

-كيف يستعيد المسلمون وحدتهم وتناجرهم

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمد عرفه

عضو جماعة كبار العلماء

هل من شكل في أن اﷻ يريد من المسلمين وإن اختلفت ديارهم وتباينت أوطانهم أن يكونوا إخوة متوادرين متحابين متعاونين متناصري؟.

ليس في ذلك شك، ويشهد له قوله تعالى: ((محمد رسول اﷻ والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم)) وقوله صلى اﷻ عليه وآله وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، وقد صور النبي صلى اﷻ عليه وآله وسلم المؤمنين في توادهم وتراحمهم بالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعي له سائر الأعضاء بالسهر والحمي).

وهل من شك في أن أعظم نعمة امتن اﷻ بها على المسلمين هي: الألفة بعد الفرقة، والمحبة بعد العداوة، كما قال: ((واذكروا نعمة اﷻ عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً)) وكما قال: ((هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن اﷻ ألف بينهم)).

وهل من كل في أن اﷻ يبغض من المسلمين الخلاف والفرقة، والتباين والبغضة؟ وهل من خلاف في أن اﷻ قال: ((إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى اﷻ ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون)) وأنه قرن الفرقة